

اثر المرأة في الكتابة والتعليم في حضارة بلاد الرافدين

م.د. شيماء ماجد الحبوبى

مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Ring_2016@yahoo.com

تاريخ النشر : 2026/9/30

تاريخ القبول: 2025/8/4

تاريخ الاستلام: 2025/5/19

DOI:

الملخص:

نظر العراقيون القدماء الى المرأة نظرة تقديس واجلال تجلت في كونها آلهة الولادة والمسؤولة عن الخصب والنماء، وان كانت فرصها في بعض الجوانب الحياتية اقل من الرجل، ذلك ان نظرة المجتمع اليها اقتصررت فيما بعد على مسؤولياتها في المنزل والاسرة وتلبية احتياجاتها فضلا عن تربية الاطفال.

ان المجتمع الرافديني اهتم بالكتابة كونها الوسيلة التي عبر من خلالها الانسان عن افكاره، كما كانت وسيلة التواصل والاداة التي نظمت المجتمع فكان من الضروري تعلمها، اقتصر الامر في البداية على طبقات محددة في المجتمع لاسيما طبقة رجال الدين، والطبقات النبيلة فضلا عن طبقة الموظفين، ومكان التعليم او المدرسة الاولى كانت المعابد، والغالبية العظمى من الطلاب كانت من الذكور، الا ان النساء لم تستسلم بل اثرت التعلم اسوة بالرجال فظهرت نساء متعلمات، وكاتبات اسهمت في الحياة الفكرية والدينية ليشكلن رموزا في تاريخ المرأة والكتابة والتعليم.

الكلمات المفتاحية: الكتابة، التعليم، الخط المسماري، دور المرأة، انخدوانا.

The impact of women in writing and education in the civilization of
Mesopotamia

Dr. instructor. Shaima Majid Al-haboubi

Center for women's Studies / University of Baghdad

Abstract :

Ancient Iraqis viewed women with reverence and awe, considering them goddesses of childbirth and responsible for fertility and growth. While their opportunities in some aspects of life were less than men's, society's view of them later became limited to their responsibilities within the home and family, including fulfilling its needs and raising children.

Mesopotamian society valued writing as a means of expressing thoughts, a tool for communication, and a mechanism for organizing society. Learning it was therefore essential. Initially, it was limited to specific social classes, particularly the clergy, the nobility, and government officials. The first schools were located in temples, and the vast majority of students were male. However, women did not succumb to this trend; they pursued education alongside men, and educated women and writers emerged, contributing to

intellectual and religious life and becoming prominent figures in the history of women, writing, and education

Keywords: writing, education, cuneiform calligraphy, the role of women, ankundwana.

الكتابة والمرأة:

لقد شكّلت المرأة المتعلمة عنصرًا مؤثرًا في الأسرة وقراراتها، متقدمة بذلك على غيرها، رغم هيمنة الطابع الذكوري على المجتمع. وبالعودة إلى بدايات الكتابة، يتضح أنها أحدثت تحولًا جوهريًا في حياة الإنسان، حتى إن السومريين اعتقدوا أن مصدرها إلهي، وعدّوها "الأب والأم للبشر" وفقًا لأحد أقوالهم المأثورة (1). وبما أنهم نسبوا الكتابة إلى الآلهة، كان من الطبيعي أن يُبرز الإنسان العراقي القديم دور هذه الآلهة في رعايتها، حيث احتلت الآلهة المختصة بالكتابة مكانة متميزة ضمن تصنيف الآلهة الرئيسية والثانوية (2)، يأتي في مقدمة هذه الآلهة الإله نابو (3) (Nabu)، الابن الأكبر للإله مردوخ (4) الذي عُرف بصفته كاتب سر الآلهة في مجالسها، والمسؤول عن تدوين الأقدار والمصائر، فضلًا عن كونه إله السمع (5)، كما نجد الإلهة نيدابا (6) (Nidaba) التي يعني اسمها "إلهة الرقيم الطيني"، ومن ألقابها "إلهة الكتابة". ثم الإلهة نيسابا (7) (Nisaba) التي كانت في الأصل آلهة الحبوب، قبل أن يتغير دورها لتصبح إلهة الأرقام والعلم والكتابة (8).

لقد مثّلت الكتابة الوسيلة الرئيسية التي انتقلت بواسطتها التجارب والأفكار والقيم والمعارف بين الأجيال عبر العصور، فغدت سجلًا لتاريخ الإنسان وذاكرة للبشرية، يستفيد منها الناس في مختلف المجالات. كما ارتبطت الحاجة إلى الكتابة بأغراض عملية، مثل حفظ سجلات مدخولات المعابد ومصروفاتها، فضلًا عن متابعة نمو اقتصاد دويلات المدن (9).

وتشير المكتشفات الأثرية إلى أن أول أشكال التعبير الكتابي ظهر قبل نحو 3000 ق.م، حين ابتكر السومريون رموزًا استُخدمت لإثبات هوية الأشخاص والمدن والآلهة. وقد نُقشت هذه الرموز على الأختام، وأدت الغرض ذاته عند طباعتها على ألواح الطين، وهو ما يُعد البداية الفعلية لتطور الكتابة (في بلاد الرافدين) (10).

كما تشير المكتشفات الأثرية إلى أن اختراع الكتابة على يد السومريين يعود إلى حدود عام 3500 ق.م، حيث عُثر في الطبقة الرابعة من عصر الوركاء، في نصفه الثاني، على أولى العلامات الكتابية (11)، وقد وُجد ما يقارب ألف لوح مدوّن في معبد الوركاء، تُعد أقدم أشكال الكتابة المعروفة (12)، والتي أُطلق عليها اصطلاحًا "الكتابة الصورية" (13).

وقد تميزت هذه المرحلة بكون العلامات تمثل الأشياء المراد تدوينها، بحيث تعكس كل صورة كلمة محددة؛ فعلى سبيل المثال، عبّر السومريون عن النعجة برسم صورتها (14).

لاحقًا، ابتكر السومريون أسلوبًا جديدًا في التدوين عُرف بـ "الطريقة الرمزية"، مكّنه من التعبير عن الأفكار والمعاني المجردة عبر صور مختصرة، بحيث لم تعد العلامات مقتصرة على تمثيل الأشياء المادية، بل أصبحت تحمل دلالات مفاهيمية. ومن الأمثلة على ذلك صورة القدم التي تُعرف بالسومرية بلفظة (DU)، والتي اكتسبت معاني متعددة مثل: ذهب، وقف، مشى، قام، أتى (15).

تطورت الكتابة بعد ذلك لتصل إلى مرحلتها الصوتية، وهي المرحلة الأخيرة قبل ظهور الطور الهجائي. ويُقصد بالكتابة الصوتية إعطاء أصوات للعلامات تتناسب مع اللغة، مجردة من مدلولاتها

الصورية والرمزية. وقد اكتُشفت هذه المرحلة في الطبقة الثالثة من عصر الوركاء، وأسهمت في نشوء الكتابة المقطعية الصوتية. وتميزت هذه المرحلة بوجود نوعين من العلامات:

1. علامات متعددة الألفاظ، بعضها ذو مدلول محدد، وبعضها الآخر مجرد مقاطع صوتية بلا مدلول. فعلى سبيل المثال، العلامة الدالة على الفم تُقرأ (KA) بمعنى "فم"، وتُقرأ أيضاً (INIM) بمعنى "كلمة". كما أن المقطع (A) يُقرأ "آ" أو "APLU" بمعنى "الابن البكر" (16).

2. علامات مختلفة الشكل لكنها متفقة في القيمة الصوتية. ونظراً لكثرة العلامات المستخدمة، لجأ الكتبة إلى وسائل توضيحية لتسهيل القراءة والتعلم، منها علامات تُضاف قبل أو بعد الكلمات لتحديد معناها دون أن تُقرأ في السياق، مثل العلامات التي تسبق أسماء الآلهة والبلدان والشعوب والأعلام والأنهار (17).

صاحب هذا التحول تغييرات في أشكال العلامات، إذ فقدت تدريجياً طابعها الصوري نتيجة طبيعة المادة المستعملة وهي الطين، واستخدام قلم القصب المدبب الرأس. وقد لاحظ النساخ أن الضغط بالقلم على الطين لتشكيل خطوط مستقيمة وزوايا حادة أسهل من رسم الصور المنحنية أو الدائرية. وهكذا تكونت العلامات من خطوط أفقية وعمودية وزوايا مائلة، وأعطى رأس القصب المدبب أشكالاً تشبه المسامير (18)، ومن هنا جاء مصطلح "الكتابة المسمارية"، المأخوذ من الكلمة اللاتينية التي تعني "مسمار" أو "إسفين"، للدلالة على العلامات الحادة الناتجة عن الضغط بالقلم على الطين المبلل (19).

وقد تعرف الباحثون الغربيون على الشكل المتطور النهائي للكتابة المسمارية من خلال النقوش المكتشفة على الألواح والتماثيل الحجرية في العواصم الآشورية مثل نينوى وخرسباد ونمرود، والتي تعود إلى القرن السابع ق.م، وهو التاريخ الذي بلغ فيه الخط المسماري ذروته (20).

كما أسهمت المعابد والقصور في حفظ النصوص المسمارية، إذ اكتُشفت مكتبات عديدة، أبرزها مكتبة الملك آشوربانيبال (668-627 ق.م) في مدينة نينوى، والتي كشفت عنها بعثة بريطانية. وقد ضمت هذه المكتبة أكثر من خمسة وعشرين ألف رقيم طيني، نُقلت جميعها إلى المتحف البريطاني في لندن، لتشكل مصدرًا أساسيًا لدراسة حضارة بلاد الرافدين (21).

من الجدير بالذكر أن العراقيين القدماء أطلقوا على المدرسة في اللغة السومرية مصطلح (بيت الألواح 22) (É-dub-ba)، بينما عُرفت في اللغة الأكديّة بلفظة (بيت توبي bit tuppi)، وكان يُطلق على التلميذ تسمية (ابن بيت الألواح 23) (dumu-é- dub- ba)

أدرك السومريون الدور الحيوي الذي تؤديه المدرسة في المجتمع، سواء في مكافحة الجهل والامية أو في إثراء الفرد بالعلم والمعرفة، فقد ارتبط التعليم لديهم بمفهوم الوعي والإدراك، حيث اعتُبر الجاهل بمثابة مغمض العينين، في حين عُدَّ المتعلم واسع الفهم مفتوح العينين، وقد جسّدوا هذه الفكرة في نصوصهم الأدبية، إذ ورد في أحد الألغاز السومرية الطريفة ما يعكس هذا التصور، مؤكدين أن المدرسة هي السبيل لانتقال الفرد من حالة العمى المعرفي إلى حالة البصيرة والفهم، إذ يــــرد:

بيت اساسه كالسماء

بيت كأنه.... مغطى بالكتان

بيت مثل الاوزة يقوم على اساس متين

فمن يدخله بلا عينين مفتوحتين

يخرج منه بعينين مفتوحتين... (24)

يبدأ تعليم الكاتب في بلاد الرافدين بتعلم كيفية الإمساك بالقلم، ثم الشروع في نسخ الأبجدية المقطعية المعروفة باسم (آ.آ. مي- مي 26) (A-A.me- me)، يليها التدريب على السلسلة الصوتية (تو تا تي tu-ta-ti)، ثم الانتقال إلى سلسلة أخرى تقوم على جمع العلامات وفق أشكالها، وبعد إتقان الحروف المقطعية، يتدرج الطالب إلى نسخ قوائم الكلمات، ومنها قائمة (اي نينات اش inanna- taš) ، ثم يتوسع تدريجياً في دراسة قوائم تشمل مختلف الأشياء والأماكن والحيوانات، ليصل في النهاية إلى نسخ النصوص الحقيقية(27).

من الجدير بالذكر ان التعليم لم يقتصر على اللغة السومرية والبابلية، بل شمل فروعاً معرفية متعددة، لاسيما في المراحل المتقدمة بعد إتقان الخط المسماري، إذ تشير النصوص المسمارية إلى وجود أساتذة متخصصين في مجالات متنوعة، منهم اساتذة اللغة السومرية (دب-سار-انكي (DUB.SAR.EN.KI)، واساتذة الهندسة (دب-سار-اشاك DUB.SAR.AŠAG) والحساب والرياضيات (دب-سار-نشيت (DUB.SAR.NIŠIT)، اما مدير المدرسة فيلقب (ومييا (UMIA)(28).

كما كانت المدارس تُخرج متخصصين في الأساطير والقصص الملحمية، إضافة إلى التأليف المسرحي وإدارته(29).

وتجدر الإشارة إلى أن أول مدرسة في بلاد الرافدين كانت جزءاً ملحقاً بالمعبد في العصور المبكرة، حيث خُصصت لتعليم الكهنة وموظفي المعبد والقصور لإدارة شؤونها(30)، وقد بدأت المدارس على هيئة حجرات ملحقة بالمعابد، ثم استقلت لاحقاً في بيوت خاصة، إلا أنها ظلت مرتبطة بالمعبد بوصفه مكاناً مقدساً ومركزاً ثقافياً وكهنوتياً(31)، فضلاً عن كونه مخزناً للنصوص الأدبية والدينية(32)، ومن الأمثلة على ذلك منزل الكاهن (اور اوتو UR.UTU) في منطقة تل الدير، والمنزل رقم (7) في مدينة أور، الذي كان مخصصاً لعائلة من كهنة التطهير، حيث عُثر في أرشيفاتهم على نصوص تشير إلى استخدامه لتدريب الكتبة(33).

لقد أدى المعبد دوراً أساسياً في العملية التعليمية(34)، وهو أمر طبيعي بالنظر إلى طبيعة المناهج التي ركزت على العلوم الدينية، مثل الأناشيد وأساطير الخليفة، إضافة إلى السحر والتنجيم وتفسير الأحلام(35).

ويبدو أن دراسة هذه المواد كانت أمراً مألوفاً لدى سكان بلاد الرافدين، إذ إن الطالب المتخرج كان غالباً ما ينخرط في سلك المعبد، مما استلزم إلمامه بهذه العلوم المرتبطة بالجانب الديني والآلهة. كما أن التعليم كان مرتبطاً بالفروق الفردية والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الفرد، إذ لم يكن متاحاً لجميع طبقات المجتمع. فقد حال الوضع الاقتصادي دون حصول بعض الأفراد على التعليم، كما اقتصر في أحيان كثيرة على طبقات محددة، والأهم من ذلك أن الفهم والإدراك كان يُعدّ نعمة إلهية، يمنحها الإله لأشخاص بعينهم ليكونوا وسطاء بينه وبين عامة الناس، سواء كانوا ملوكاً أو كهنة في المعابد. ويؤكد هذا التصور ما ورد على لسان الملك الآشوري آشور بانيبال (668-627 ق.م)، الذي نسب علمه وفهمه إلى عطايا الآلهة:

((وهبني مردوخ سيد الآلهة فهما واسعا وفكرا لامعا

انعم علي نابو كاتب الكون ينفع من حكمته

امتلكت علم الحكيم ادبا، الكنز المخفي لكل المعارف المدونة

علامات السماء والارض.. قرات الخط السومري

المتقن والخط الاكدي الغامض،
عسيري الفهم حتى بالنسبة للاستاذ،
غمرتني السعادة بقراءة الاحجار
من عصر قبل الطوفان، كم اشعر بالغضب
من وقوفي قبل حائرا، امام الكتابة الجميلة(36)).

لقد اضطلعت المرأة العراقية القديمة بدور تربوي بارز، إذ كانت الأم مسؤولة عن تقديم النصح والإرشاد لأبنائها عند انتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الدراسة(37)، ويظهر ذلك في تفاصيل الحياة اليومية للتلميذ، حيث كان يستيقظ في الصباح الباكر ويطلب من والدته إعداد فطوره ليأخذه معه إلى المدرسة، فيحمل رغيفين وينطلق مسرعا خشية المراقب الذي كان يحظى بمهابة كبيرة. وعند دخوله المدرسة يحرص على تحية المعلم، ثم يبدأ باستظهار لوحه في الفترة الصباحية، ليعود بعد تناول غذائه إلى كتابة لوحه الجديد أو استكمالها، وفي فترة العصر يحفظ درسه المكتوب قبل أن ينصرف إلى منزله ليعرض على والده ما أنجزه خلال يومه الدراسي. ومع ذلك، فإن الجهد المبذول لم يكن يعفيه من العقاب الذي قد يتعرض له نتيجة الثثرة أو كثرة الحركة أو محاولة الهرب(38).

ان من بين المجالات التي برزت فيها المرأة في المجتمع العراقي القديم هي الكتابة، فنجد انها خاضت غمار التعليم فتعلمت وامتهنت الكتابة شأنها شأن الرجل(39) وان كانت قد اقتصرت على النساء من الطبقة الغنية في المجتمع العراقي القديم نظرا لعدم توفر فرص التعليم للطبقات الفقيرة بسبب تكاليف الدراسة(40) ومن بين النساء اللاتي نالوا فرصه التعليم بنات الموظفين في القصور والمعابد والغالبية العظمى كن بنات الكتبه انفسهم(41).

ومن الجدير بالذكر ان الاميره انخيدو أنا (٢٣٠٠ - ٢٢٢٥ ق.م) ابنه الملك سرجون الاكدي قد برزت كاول شاعره في التاريخ وهي من اعظم شاعرات العالم القديم وقد تولت منصب الكاهن العليا للاله سين في مدينه اور وكانت تكتب اغلب قصائدها باللغة السومرية ومن الجدير بالذكر ان هذه الاميرة قد وسعت فرصه النساء في الحصول على التعليم والمهن لتتساوى مع الرجال لا سيما في المعابد كما عملت على انشاء مدارس خاصه لتعليم الفتيات من الطبقة العامة(42).

اما زوجة الملك اورنمو حاكم سلالة اور الثالثة فقط كتبت مرثيه لزوجها بعد وفاته كما اشتهرت من بين الكاتبات ابنه الملك سن كاشد حاكم مدينه الوركاء الذي حكم (٢١١٢ - ٢٠٥٩ ق.م)(43). كما وردت اشارات الى كاتبات من العصر البابلي القديم كنا يعملن بصفه ناسخات مع الموظفين التابعين للمعبد وكان معظمهن من الكاهنات اذ ورد ذكر انانا - آمامو (Inanna-Amamu)، و أشات- ايا (Sat-Aja)، ونن- أزو (Nin-Azu)، وآمات- شمش (Amat-Samas)، ومانا (Mana)، وآياتوم (Aiatum)، فضلا عن آمات مامو (Amat-Mamu)، التي عاصرت ثلاث ملوك من سلالة بابل الاولى وهم الملك حمورابي(1792-1750 ق.م) والملك سامسو- ايلونا(1749-1712 ق.م)، والملك ابي ايشو(1711-1684 ق.م)(44).

اما في بلاد اشور فقد مارست قله من النساء الكتابة اذ يرد في النصوص اشاره الى كاتبه الملكة والتي كانت تعمل على تغطيه مراسلاتها فضلا عن تنظيم تدوين الوثائق الخاصه باملاكها كما نجد ذكر لكاتبه تدعى ابي ليورا (A-Bi Libura) من عهد الملك يسمح ادد (1796-1780 ق.م) والكاتبه اما دوكا (Ama-Dug-Ga) من عهد الملك شمشي ادد(1813-1781 ق.م)(45).

لقد مكن اكتشاف الكتابة الإنسان العراقي القديم من التعبير عن أفكاره ونقلها، ليس فقط عبر الأساطير والأدب، بل أيضاً من خلال نتائج متنوعة شملت الحكم والأمثال والأقوال المأثورة، إضافة إلى الشرائع والقوانين والرسائل الملكية والنتائج السياسية العام. كما شكّلت عملية التدوين وسيلة لتسجيل الأحداث والوقائع التي خاضها الإنسان في سياق صراعه الطبيعي والاجتماعي، سواء من أجل البقاء أو لتحقيق السيادة(46).

وقد حُفظت هذه النتائج في ألواح طينية رتبت داخل مكتبات، من أبرزها مكتبة الملك آشوربانيبال في نينوى، فضلاً عن مكتبة كبيرة في معبد الإله نابو في بورسيبا، حيث عُثر على عدد كبير من الرقم الطينية التي احتوت نصوصاً علمية وأدبية بالغة الأهمية، زوّدت الباحثين بمعلومات غزيرة عن حضارة العراق القديم(47)، لنجد في كل ما سبق دور المرأة في هذا النتاج الكبير حاضراً ومؤثراً سواء في التعلم أو التعليم وممتداً ليشمل شتى المجالات في المجتمع .

الخاتمة:

لقد نظر المجتمع إلى المرأة، عبر العصور، بوصفها الطرف الأضعف الذي يحتاج إلى الحماية، حيث اضطلع الرجل منذ الأزمنة الموعلة في القدم بمهمة توفير الأمن والرعاية لها. ومع تطور المجتمعات البدائية وتحولها إلى مجتمعات أكثر نضجاً، أصبح القانون أداةً لحماية المرأة، إلى جانب كونه وسيلةً لتنظيم المجتمع وضبط العلاقات بين أفرادهِ. ولم يكن القانون وليد الصدفة، بل جاء استجابةً لحاجات المجتمع القديم، معبراً عن طبيعة حياتهم وأفكارهم، ومؤدياً دور الحامي الأول للمرأة.

وقد رافق التطور الإنساني عبر الأزمنة تغييرات اجتماعية جوهرية، كان من أبرزها إشراك المرأة في ميادين كانت حكرًا على الرجل، ومع تطور الكتابة بمراحلها المختلفة وظهور المدرسة التي اقتصر ارتيادها في البداية على الذكور، برزت نساء متعلمات أسهمن في إحداث تحولات مهمة بدأت من داخل الأسرة وامتدت إلى المجتمع بأسره.

لقد أثبتت المرأة حضورها الفاعل في مجال الكتابة والتعليم لتبرز كاتبات كان لهن دور كبير في عملية التدوين إلى جانب نساء برعن في الآداب والفنون، فضلاً عن مجالات متعددة، منها التجارة والوظائف الإدارية والدينية والقضاء، وهو ما يعكس قوة تأثيرها في المجتمع.

وبذلك يتضح أن المرأة كانت، وما تزال، عنصراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في البنية الاجتماعية، وأن مشاركتها في مختلف الأنشطة المجتمعية شكّلت نتاجاً طبيعياً لتطور الفكر الإنساني وتغير البنى الاجتماعية عبر العصور.

Conclusions:

Throughout history, society has viewed women as the weaker party in need of protection. Since ancient times, men have been responsible for providing them with security and care.

As primitive societies evolved into more sophisticated ones, law became a tool for protecting women, in addition to being a means of regulating society and controlling relationships among its members. Law was not a product of chance; rather, it arose in response to the needs of ancient societies, reflecting their way of life and beliefs, and serving as the primary protector of women.

Human development throughout history has been accompanied by fundamental social changes, most notably the inclusion of women in fields previously reserved for men. With the development of writing through its various stages and the emergence of schools, initially attended only by males, educated women emerged, contributing to significant transformations that began within the family and extended to society as a whole. Women have proven their active presence in the fields of writing and education, with female writers playing a significant role in the documentation process, alongside women who excelled in literature and the arts, as well as in diverse fields including commerce, administrative and religious positions, and the judiciary. This reflects their powerful influence in society.

Thus, it is clear that women have been, and continue to be, an essential and indispensable element of the social structure, and that their participation in various societal activities is a natural outcome of the evolution of human thought and the changing social structures throughout history.

الهوامش:

- 1- عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، دار الكتب للطباعة والنشر، 1992م، ص109.
- 2- حضارات الشرق القديم، العراق وفارس. ط2. (القاهرة: دار المعارف، 1967م) ج6، ص154.
- 3- الاله نابو: وهو الابن الاكبر للاله مردوخ زوجته الالهة (تاشميتوم Tašmetum)، ومركز عبادته مدينة بوسبا في نينوى، اما المعبد الخاص به فهو (أي- زيدا É-zida) ويعني المعبد الثابت(فوزي رشيد ، السياسة والدين في العراق القديم، سلسلة دراسات (348)، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1983م، ص67)، ومعبده الآخر يقع في مدينة بابل ويدعى (نابو شخاري Nabu Šhari) (انطوان كافينو، معبد الاله نابو شخاري في النصوص المسمارية، مجلة سومر ، العدد 41، عام 1985م، ص47).
- 4- عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، مقدمة في التاريخ وحضارة الشرق الادنى من اقدم العصور حتى عام (323ق.م)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1966م، ص146.
- 5- الالهة نيدابا: وهي اخت الاله (ننكرسو Ningirsu) واخت الالهة نانشة ، ومن القابها لقب الهة الكتابة والهة الفلك، وربة الفكر والذكاء والحساب وزوجها هو الاله (خايبا Haia) الذي يلقب باله الاختام ورب الكتاب وينوب عن الاله نابو في بابل وأشور (نجيب ميخائيل، المصدر السابق، ج6، ص146)، ويقع مركز عبادتها في مدينة (اوما Uma) وهي احدى المدن السومرية القديمة الواقعة آثارها في قضاء قلعة سكر في مدينة ميسان(حسن النجفي، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم، دار الطباعة العربية، بغداد، 1982م، ص56، 213).
- 6- فوزي رشيد، المصدر السابق، ص73.
- 7- عامر سليمان، المصدر السابق، ص109.
- 8- فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1997م، ص24.

- 9- اي.اي.سببزر، حضارة وادي الرافدين نور لا يخبو، ترجمة: كاظم سعد الدين، دار الشؤون الثقافية العامة، 2004م، ص55.
- 10- فاضل عبد الواحد وآخرون، تاريخ العراق القديم، ج2، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1980م، ص161.
- 11- فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة، ص23.
- 12- جون ماري دورا، الكتابة المسمارية، ترجمة: ايمن منصور، القاهرة، 2005م، ص21.
- 13- بهيجة خليل اسماعيل، الكتابة، ضمن حضارة العراق، ج1، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985م، ص233.
- 14- فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة، ص25.
- 15- بهيجة خليل اسماعيل، المصدر السابق، ص223؛ فاضل عبد الواحد وآخرون، المصدر السابق، ص161.
- 16- فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة، ص26.
- 17- بهيجة خليل اسماعيل، المصدر السابق، ص225.
- 18- فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة، ص26-27.
- 19- جون ماري دورا، المصدر السابق، ص21.
- 20- فاضل عبد الواحد وآخرون، المصدر السابق، ص161.
- 21- عامر سليمان، المصدر السابق، ص114.
- 22- Rene Labat, Manuel d Epigraphie Akkadienne, P.149.
- 23- فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة، ص33.
- 24- المصدر نفسه، ص33-34.
- 25- دومنيك شاريان، المصدر نفسه، ص40-41.
- 26- فاضل عبد الواحد وآخرون، المصدر السابق، ص164.
- 27- محمد صبري صالح، المسرح العراقي القديم، (بغداد: مطبعة المعارف، 1991م)، ص52.
- 28- ميثاق موسى عيسى، العلوم والمعرف في تاريخ العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الآداب - قسم التاريخ، 2006م)، ص100.
- 29- أي . أي سببزر، المصدر السابق، ص111.
- 30- عامر سليمان، جوانب من حضارة العراق القديم، ضمن حضارة العراق، (بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر، 1983م)، ص213؛ تقي الدباغ، الفكر الديني، ص33.
- 31- دومنيك شاريان، المصدر نفسه، ص40.
- 32- رشيد الناضوري، المدخل، ص62.
- 33- عماد طارق توفيق، المستجدات السكانية، ص108.
- 34- اكرم محمد كسار، وادي الرافدين والثورة المعلوماتية الاولى، ضمن مجلة صفحة جديدة، ص6-7. (<http://www.uluminsania.net/a4.htm>)
- 35- كونتيو ، المصدر السابق ، ص123-124 .
- 36- داليا فوزي الانصاري، الاسرة العراقية القديمة في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، بغداد، 2003م، ص114

- 37- حسن فاضل، حكمة للكلدانيين، ج1، ص13.
 - 38- ميثاق موسى عيسى، المصدر السابق، ص106.
 - 39- عامر الجميلي، الكاتب في بلاد الرافدين القديمة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005م، ص89.
 - 40- لمياء الكيالي، مكانة المرأة في بلاد وادي الرافدين وعصور ما قبل التاريخ، بحث منشور في مجلة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، 2016م، ص39.
 - 41- عامر الجميلي، المصدر السابق، ص89.
 - 42- خزعل الماجدي، كتاب انكي- الادب في وادي الرافدين، بيروت: دار اشفاء، ج1، 2013م، ص214-217.
 - 43- لمياء الكيالي، المصدر السابق، ص39؛ عامر الجميلي، المصدر السابق، ص90.
 - 44- ثلماستيان عقراوي، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1978م.
 - 45- لمياء الكيالي، المصدر السابق، ص40.
 - 46- حسن فاضل، حكمة للكلدانيين، ج1، ص14.
 - 47- دومنيك شاريان، المصدر نفسه، ص34.
- المصادر:**
- 1- اكرم محمد كسار، وادي الرافدين والثورة المعلوماتية الاولى، ضمن مجلة صفحة جديدة، ص6-7. (<http://www.uluminsania.net/a4.htm>)
 - 2- انطوان كافينو، معبد الاله نابو شخاري في النصوص المسمارية، مجلة سومر ، العدد 41، عام 1985م.
 - 3- اي.اي.سبيزر، حضارة وادي الرافدين نور لا يخبو، ترجمة: كاظم سعد الدين، دار الشؤون الثقافية العامة، 2004م.
 - 4- بهيجة خليل اسماعيل، الكتابة، ضمن حضارة العراق، ج1، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985م.
 - 5- تقي الدباغ، الفكر الديني القديم، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 1992م.
 - 6- ثلماستيان عقراوي، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1978م.
 - 7- جون ماري دورا، الكتابة المسمارية، ترجمة: ايمن منصور، القاهرة، 2005م.
 - 8- حسن النجفي، معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم، دار الطباعة العربية، بغداد، 1982م.
 - 9- حسن فاضل، حكمة للكلدانيين، بغداد: بيت الحكمة، 2000م، ج1.
 - 10- حضارات الشرق القديم، العراق وفارس. ط2. (القاهرة: دار المعارف، 1967م) ج6.
 - 11- خزعل الماجدي، كتاب انكي- الادب في وادي الرافدين، بيروت: دار اشفاء، ج1، 2013م.
 - 12- داليا فوزي الانصاري، الاسرة العراقية القديمة في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، بغداد، 2003م.
 - 13- رشيد الناصوري، المدخل في التطور التاريخي للفكر الديني، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة، لايت، ج3.

- 14- عامر الجميلي، الكاتب في بلاد الرافدين القديمة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005م.
- 15- عامر سليمان، جوانب من حضارة العراق القديم، ضمن حضارة العراق، بغداد: دار الحرية للطباعة والنشر، 1983م.
- 16- عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، دار الكتب للطباعة والنشر، 1992م.
- 17- عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، مقدمة في التاريخ وحضارة الشرق الأدنى من اقدم العصور حتى عام (3323ق.م)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1966م.
- 18- عماد طارق توفيق، المستجدات السكانية والسياسية والحضارية لعصر مابعد اور الثالث والعصر البابلي القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد- قسم التاريخ، 1997م.
- 19- فاضل عبد الواحد وآخرون، تاريخ العراق القديم، ج2، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1980م،
- 20- فاضل عبد الواحد، سومر اسطورة وملحمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1997م.
- 21- فوزي رشيد ، السياسة والدين في العراق القديم، سلسلة دراسات (348)، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1983م.
- 22- لمياء الكيالي، مكانة المرأة في بلاد وادي الرافدين وعصور ما قبل التاريخ، بحث منشور في مجلة مؤمنون بلا حدود للدراسات والابحاث، 2016م.
- 23- محمد صبري صالح، المسرح العراقي القديم، (بغداد: مطبعة المعارف، 1991م).
- 24- ميثاق موسى عيسى، العلوم والمعرف في تاريخ العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية الآداب - قسم التاريخ، 2006م).

Sources:

- 1 - Honor Mohammed Ksar, the Mesopotamian Valley and the first information revolution, in a new page magazine, pp. 6-7.(<http://www.uluminsania.net/a4.htm>)
- 2-Antoine cavino, the temple of the God NABU Shakhari in the cuneiform texts, Sumer magazine, No. 41, 1985.
- 3-e.A. E.Spizer, the civilization of the Mesopotamian Valley, light does not fade, translated by Kazem Saadeddin, House of General Cultural Affairs, 2004.
- 4-Bahija Khalil Ismail, writing, within the civilization of Iraq, C1, Freedom House for printing, Baghdad, 1985.
- 5-Taqi al-Dabbagh, ancient religious thought, Baghdad: House of General Cultural Affairs, Vol. 1, 1992.

- 6-thulmastyan akrawi, women's role and status in the civilization of the Mesopotamian Valley, Baghdad: House of General Cultural Affairs, 1978.
- 7-Jean Marie Dora, cuneiform writing, translated by Ayman Mansour, Cairo, 2005.
- 8-Hassan Najafi, glossary of terms and media in ancient Iraq, Arabic printing house, Baghdad, 1982.
- 9-Hassan Fadel, wisdom for the Chaldeans, Baghdad: House of wisdom, 2000, C1.
- 10-civilizations of the Ancient East, Iraq and Persia. I2. (Cairo: Dar Al-Maarif, 1967) G6.
- 11-Khazal Al-Majdi, the book of Enki-literature in the Mesopotamian Valley, Beirut: Dar ashfa, C1, 2013.
- 12-Dalia Fawzi al-Ansari, the ancient Iraqi family in the light of cuneiform texts, unpublished master thesis, Department of archaeology, faculty of Arts, Baghdad, 2003
- 13-Rashid Al-nadouri, introduction to the historical development of religious thought, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya press, no.T, G3.
- 14-Amer al-Jumaili, writer in ancient Mesopotamia, publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2005.
- 15-Amer Suleiman, aspects of the civilization of ancient Iraq, within the civilization of Iraq, Baghdad: Freedom House for printing and publishing, 1983.
- 16-Amer Suleiman, Iraq in ancient history, House of books for printing and publishing, 1992.
- 17-Abdul Hamid Zayed, the immortal East, An Introduction to the history and civilization of the Near East from the earliest times until the year (323 BC.M.), Arab renaissance House, Cairo, 1966.

18-Imad Tarek Tawfik, population, political and civilizational developments of the post-Ur III era and the ancient Babylonian era, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad: Faculty of Education Ibn Rushd-Department of history, 1997.

19-Fadel Abdul Wahid and others, the history of ancient Iraq, P. 2, Baghdad University Press, Baghdad, 1980,

20-Fadel Abdul Wahid, Sumer legend and EPIC, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, 1997.

21-Fawzi Rashid, politics and religion in ancient Iraq, studies series (348), Freedom House for printing and publishing, Baghdad, 1983.

22-Lamia Kayali, the status of women in the Mesopotamian Valley and prehistory, a research published in the journal believers Without Borders for studies and research, 2016.

23-Mohammed Sabri Saleh, the ancient Iraqi theater, (Baghdad: Maarif Press, 1991).

24-the Charter of Musa Isa, science and knowledge in the history of ancient Iraq, unpublished master's Thesis, (University of Baghdad: Faculty of Arts – Department of history, 2006).